

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

فصل : في الحرس في سبيل الله فضل كبير .

فصل : وفي الحرس في سبيل الله فضل كبير قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : [عيناان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله] رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب وقال النبي صلى الله عليه وسلم : [رحم الله حارس الحرس] و [عن سهل بن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية قال : من يحرسنا الليلة ؟ قال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله قال : فاركب فركب فرسا له وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال : هل أحسستم فارسلكم الليلة ؟ قالوا : لا فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته وسلم قال : أبشروا قد جاءكم فارسكم فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل نزلت الليلة ؟ قال : لا إلا مصليا أو قاضيا حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها] رواه أبو داود وعن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : [حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف قيام ليلها وصيام نهارها] رواه ابن سنجر